(عزل ونهب وضرب بالسياط وحبس ... ثم قتل وتشريد لمن ولدوا) .

(وإن وقيت بحمد ا شرتهم ... فلتحمد ا فالعقبى لمن حمدوا) .

وقال C تعالى يمدح البخاري وكتابه الصحيح .

(أسامع أخبار الرسول لك البشرى ... لقد سدت في الدنيا وقد فزت في الأخرى) .

(تشنف آذانا بعقد جواهر ... تود الغواني لو تقلده النحرا) .

(جواهر كم حلت نفوسا نفيسة ... فحلت بها صدرا وحلت بها قدرا) .

(هل الدين إلا ما روته أكابر ... لنا نقلوا الأخبار عن طيب خبرا) .

(وأدوا أحاديث الرسول مصونة ... عن الزيف والتصحيف فاستوجبوا الشكرا) .

(وإن البخاري الإمام لجامع ... بجامعه منها اليواقيت والدرا) .

(على مفرق الإسلام تاج مرصع ... أضاء به شمسا ونار به بدرا) .

(وبحر علوم يلفظ الدر لا الحصا ... فأنفس بها درا وأعظم به بحرا) .

(تصانيفه نور ونور لناظر ... فقد أشرقت زهرا وقد أينعت زهرا) .

(نحا سنة المختار ينظم شتها ... يلخصها جمعا ويخلصها تبرا) .

(وكم بذل النفس المصونة جاهدا ... فجاز لها بحرا وجاب لها برا) .

(فطورا عراقيا وطورا يمانيا ... وطورا حجازيا وطورا أتى مصرا) .

(إلى أن حوى منها الصحيح صحيفة ... فوافى كتابا قد غدا الآية الكبرى) .

(كتاب له من شرع أحمد شرعة ... مطهرة تعلو السماكين والنسرا) .

قلت وتتصل روايتي عن الإمام أبي حيان من طرق عديدة منها من عمي ولي ا العارف به شيخ الإسلام مفتي الأنام الخطيب الإمام ملحق الأحفاد بالأجداد سيدي سعيد بن أحمد المقري التلمساني عن شيخه العالم أبي عبد ا التنسي عن والده حافظ عصره سيدي محمد بن عبد ا بن عبد الجليل التنسي ثم التلمساني الأموي عن عالم الدنيا أبي عبد ا بن مرزوق عن جده الرئيس الخطيب سيدي أبي عبد ا محمد بن مرزوق عن الأثير أبي حيان بكل مروياته